

## معجزة عبور صحراء السماوة | قصة الخلافة الراشدة [42]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة والعشرين من حلقات قصة الخلافة الراشدة ما زلت نستكمل  
فتوح الشام. وذكرنا ان الموقف كان صعب في الشام بعد الذهاب جيوش اربعة - 00:00:00

ولم يتحقق فيها تغيير كبير وان كان المسلمين حققوا انتصارين هزموا في موقعة لكن ما كانش في نتيجة مباشرة واضحة قوية مع وجود اربع جيوش كبيرة يعني بنتكلم على جيش آآ أبي عبيدة بن جراح وشرحبيل بن حسنة ويزيد النبي سفيان كل جيش من دولت  
سبع - 00:00:16

ادي واحد وعشرين الف ومعهم تلت تلاف على اه او تحت امرة عمرو بن العاص ادي اربعة وعشرين الف مقاتل. وما فيش اه انجازات  
كبيرة في ارض الشام في نفس الوقت كان خالد ابن الوليد رضي الله عنه بتمتناعش الف بعد اقل في زمن اقل بكثير حقق ستاشر  
انتصار واستطاع ان هو - 00:00:37

افتتح اه تقريبا غرب العراق كله. وصار جاهزا لاختراق العراق والوصول الى المدائن عاصمة الدولة الفارسية ان النجاحات تلو  
النجاحات ابو بكر الصديق رضي الله عنه اراد ان يغير المعادلة وان يعدل الموازين في الشام. وكان مطمئن الى الاوضاع في العراق  
فقرر نقل - 00:00:57

خالد ابن الوليد رضي الله عنه من ميدان العمل في العراق الى الشام. فارسل رسالة يطلب منه فيها الانتقال بنصف الجيش من فقد  
الشام. نصف الجيش يعني بنتكلم على تسع تلاف مقاتل. ده في معظم الروايات. بعض الروايات بتقول العدد الذي انتقل مع خالد ابن  
الوليد الى الشام. لكن - 00:01:20

في الغالب هو تسع تلاف آآ مقاتل. وهيترك تسعه الاف اخرين في ارض العراق للحفاظ على المكاسب التي حققها المسلمون هناك الى  
ان يعود اليهم خالد ابن الوليد بعد اتمام مهمته في الشام بعد شهر اثنين ثلاثة اربعة الله اعلم قد ايه يرجع تاني الى - 00:01:40  
ارض العراق ويستكمم مهمته هناك. ده كان الوضع وارجع اكرر تاني الجملة الجميلة التي يعني قالها الصديق في الحلقة الماضية  
ذكرناها نقف امامها كثيرا قال والله لانسين الروم وساوس الشيطان بخلقه - 00:02:00

ابن الوليد يعني شوف حتى المستقبل كأنه يراه مطمئن تمام الاطمئنان الى ان قدوم خالد ابن الوليد رضي الله عنه سيف الله الى  
الشام سيغير من المعادلة لصالح المسلمين. سيدنا خالد استلم الرسالة ما فيش مشكلة غير ميدان القتال - 00:02:20

من العراق الى الشام ما عندوش مشكلة. الكلام ده كان في شهر السفر سنة تلتاشر هجرية. انتقال عمرو ابن العاص الى الشام كان في  
محرم انتasher هجرية. قعد هناك تقريبا شهر بعدين بعد كده سيدنا ابو بكر اراد نقل خالد ابن الوليد بس - 00:02:40

شهر سفر اوائل شهر سفر سنة تلتاشر هجرية هيتنقل خالد ابن الوليد الى هناك. ترك مين على قيادة الجيوش اسلامية في  
العراق ترك المثنى ابن حارثة رضي الله عنه وهو من هو هشام ابن حارثة اصلا منبني شيبان يعني مساكنهم في العراق - 00:03:00  
وله باع في الحروب مع الدولة الفارسية هو اول من بدأ الحروب الفارسية كما يعني ذكرنا قبل ذلك. فعنده خبرة بالمنطقة اطمئن  
اطمأن اليه خالد ابن الوليد رأى معاركه ورأى حركته رأى طريقة ادارته للامور رأى علاقات - 00:03:20

بالجنود فاستأمن يعني المثنى ابن عريسة وهو اهل لهذه الامانة في الحقيقة من كرام الصحابة ومن كبار القادة المسلمين على قيادة  
التسعه الاف جندي المتبقية في العراق وخد نصف الجيش وانتقل. قبل ما ينتقل المثير لحارس اعترض - 00:03:40  
قال له التقسيمة دي مش على مزاجي يعني مش نافعاني. تقسيمة ايه؟ تقسيمة الجيش. هو خد تسعه تسعه الاف وتسع تلاف.

لكن خالد هو بيني الناس نقى كل الصحابة. انت عارفين الجيش الصحابة وتابعين. الصحابة هم من رأوا الرسول عليه الصلة والسلام في حياته وامنا به في حياته - 00:04:00

ودلت يعني اصحاب خالد الوليد المقربين. فمن المهاجرين والانصار. فنقى كل الصحابة خدهم معه في التسع تلاف اللي رايحين الشام مبني حارسها يعني مع طبعا جلالة وعظم وقدر من معه من التابعين لكن عايز من الصحابة. فقال له وبالله - 00:04:20  
ما ارجو النصر الا بهم؟ هو انا انا حقق النصر ازاي؟ وانا مش معندي حد من الصحابة؟ شف القناعات وفلسفه النصر في زهن المثنى ابن حارسها وقيمة هذا الجيل. يعني قيمة الصحابة انظروا الى هذه الوضعية او هذه الكلمات. مش مهم الاسماء - 00:04:40  
اللي هتديهاني ما علشش ان انا عايز الفقعاعه ابن عمرو التميمي ولا عايز عدي ابن حاتم ولا عايز فلان او علان لا صاحبي عايز صحابي عايز واحد عايش مع الرسول عليه الصلة والسلام شافه سمع منه يكون معندي في الجيش بركتهم هتحل على على الجيش كله. الله - 00:05:00

عز وجل ينزل نصره على اوليائه. وهؤلاء هم اولياء الله. هذه المعادلة بسيطة جدا في زهن مثم ابن حارثة. قال له وبالله ما ارجو النصر الا بهم فان تعريني منهم. انت ازاي متوقع نتائج كويسة في العراق بعد ما انت تمشي وانت واحد معك كل الصحابة - 00:05:20

سبب لي حبة صاحب اقدر اوزن المعادلة واكمل المعركة. سيدنا خالد ما قدرش يتكلم. قال له والله معك حق واحد لهم ليه؟ ما انا واحد لهم عشان احقق بهم النصر. بس انا مهمتي او القضية اللي شاغلاني قضية الشام. قضية تحقيق ما اراده - 00:05:40  
الصديق من نجدة الجيوش هناك فعشان كده ما ما فكرتش في هذا الموضوع بس انت معك حق. معك حق فعلا لازم يسيب لك حبة صاحب. وبدأ يترك له بعض الاسماء - 00:06:00

هقول لكم الاسماء اللي تركها عشان تعرفوا ان هي مش مش من الاسماء اللامعة الكبيرة اللي احنا كلنا عارفينها ونسمع عنها اسماء من اصحاب بعضكم يكون اول مرة بهذا الاسم ومع ذلك سبحان الله كان هزا مرضيا تماما للمثنى ابن حارسه رضي الله عنه وارضاه - 00:06:10

ساب لهم فرات ابن حيان العجلي رضي الله عنه بشير ابن الخصاصية رضي الله عنه الحارت ابن حسان الذهلي رضي الله عنه معبد ابن ام معبد الاسلامي رضي الله عنه. طبعا ام معبد دي مشهور لكن ابنها جايز ما يكون مشهور قوي. معبد ابن ام معبد الاسلامي - 00:06:30

عبدالله بن ابي اوبي الاسلامي الحارت بن بلال المزنی وعاصم بن عمرو التميمي. العل الاخير فقط هو اللي احنا قلنا اسمه اكتر من مرة لكن الاسماء الثانية ما نعرفهاش كتير في الفتوح. بعد كده هنشوف لها ان شاء الله دور وذكر في الفتوح لكن - 00:06:50

الا اما ساب له هذه الاسماء رضي المثنى بن حارثة. توافق الطرفان. المهم يكون معندي في الجيش عدد من الصحابة ما شاء الله. فساب له ده للحركة من العراق الاشياء. موضوع الحركة من العراق الى الشام ده موضوع كبير جدا - 00:07:10

خالد الوليد دلوقتني في الحيرة مركزه في الحيرة بعض الروايات بتقول في عين التمر وعين التمر من الحيرة مش بعيد قوي لكن هو اصح الروايات انه انا في الحيرة والحرارة هي مركز الرئيس المسلمين في العراق - 00:07:27

عايز ينتقم من الحيرة الى دمشق. يعني هو ما يعرفش لسه الاوضاع هناك التغيرات العسكرية اللي هتكون لما هو ينتقل بجيشه لهناك المسلمين ساعتها كانوا متجمعين حول بصره. بصره في جنوب سوريا برضه مش بعيدة من آدمشق حوالي مية واربعين كيلو زي ما قلنا قبل كده - 00:07:43

فعايز ينتقل هذه الانتقالة ينتقل ازاي؟ الطريق الطبيعي ان هو ينزل في الجزيرة العربية لحد دومة الجندي. ومن دومة الجندي يتوجه الى الشاب. فيدخل الشام من جنوبها بقول ليه الطريق الطبيعي لان ده الطريق المأهول - 00:08:04

وليه طريق مأهول وطريق غير مأهول؟ عشان المية. خلي بالك بنتكلم في زمن ما فيش بقى محطات آآ استراحة وابار آآ متجهزه او لأن ده هو على الابار المحفورة في الاماكن - 00:08:22

طبيعية او على الواحات المتوفرة في الطريق. واحنا بنتكلم على حركة جيش مش واحد او اتنين او ثلاثة او عشرة يعني لو انا الرحلة فيها عشرة من الرجال وخدوا معهم قافلة محملة بالمياه ممكн والاطعمة ممكن خلاص الطريق امن. لكن انا معي تسع تلاف جندي -

00:08:37

فعشان اشيل تموين يكفي التسع تلاف جندي من المياه ومن الاطعمة مشوار طويل جدا في الصحراء امر صعب جدا فلازم تمشي في طريق في محطات طبيعية في وحاد او في ابار الطريق الطبيعي زي ما قلنا من الحيرة اللي ضمت الجندي ومن دومة الجندي يطلع على جنوب الشام لو احنا -

00:08:58

خدنا القياسات هتلاقى ان من الحيرة حوالي خمسمية كيلو تقريبا وبعدين بعد كده بناخد من من دومة الجندي الى دمشق اكتر من خمسمية خمسمية وخمسين كيلو تقريبا فده معديين الف كيلو -

00:09:18

ده هيأخذ وقت تقريبا في القياسات العادية لحركة الجيوش ياخذ حوالي عشرين يوم. ان الجيش عادة كان بيتحرك خمسين كيلو في اليوم. بس خالد كان عنده القدرة على مضاعفة السير. مضاعفة السير يعني دي يعني بدل ما ياخذ خمسين ياخذ مية -

00:09:33

في الطريق. وطبعا ديت ارقام بالنسبة للجيوش ارقام يعني خرافية. وخاصة مش بتحرك كفرد. قلنا رحلته الحج اللي عملها من انفراد الى الى مكة يعني قطعها في وقت محدود بس هو كان مع مجموعة قليلة من من الجنود خمسة ستة عشرة لكن بنتكلم على الاف من

00:09:49

الجنود تتحرك بنفس سرعة خالد فده شيء مزهل عنده القدرة على بث هذه الروح وهذه الحركة في من معه من الجنود والقادة يعني شيء مزهل حقيقة. فالمشوار الطبيعي انه يعدي من الجنوب ويطلع من جنوب الشام -

00:10:09

خالد فكر في طريق تاني خالص طريق خطر للغاية. طريق عبر صحراء السماوة من الشمال. هيطلع من الحيرة الى الشمال ينزل على دمشق من شمالها من فوق من عند حمص -

00:10:27

الطريق ده هيتحقق له اكسر من مصلحة. ليه اشمعنى ياخذ الطريق ده؟ ياخذ الطريق ده اولا الطريق ده اقصر يعني المشوار هيوفر معه حوالي تلتكمي كيلو تقريبا او ميتين وخمسين كيلو. هيطلع من آآ من الحيرة الى منطقة اسمها السوة -

00:10:43

على اطراف سوريا مع العراق دلوقتي. ومنها ينزل على حمص ومن حمص ينزل على الجنوب على دمشق. هيوفر له حوالي متين وخمسين تلتكمية كيلو. مم. بحسبة خالد الايام دي مهمة. يعني مش فارقة يعني انت بقى لك اه بعيد عن ارض الشام مدة طويلة -

00:11:03

او الجيش الاسلامي هناك يعني بقى له شهور لما بتبقى شهور وعاشر تيام مش هتفرق عن شهور وتلتاشر يوم. لا تفرق مع حالك. اليوم بيفرق فيبيقول ان انا لو خدت الطريق الفوقياني ده هختصر حوالي تلت ايام في المشوار بتاعي لو انا بمشي ميت كيلو في اليوم -

00:11:23

بالجيش دي اول نقطة ودي على فكرة يعني نقطة مهمة بس مش اهم النقاط. اهم النقاط ان هذا الطريق خالي لأن الطريق غير مأهول. ما حدش بيمشي فيه. ده طريق ما هوش طريق سفر -

00:11:44

فما حدش من العرب او الرومان او الفرس بيمشي في هزا الطريق وما فيهوش محطات عسكرية. بالمرة يعني الطريق سالك لحد ما يوصل للشام لأن المنطقة غير مأهولة بالمرة فما حدش مهم انه يحط فيها محطات عسكرية. ده هيوفر له حاجتين مفاجأة ان هو يعني ما الناس هناك -

00:11:58

هتتفاجئ فجأة ان خالد بقى موجود في الشام. لأن ما فييش عيون في الطريق ترقب هذه الحركة من العراق الى الشام. والجاجة الثانية ان هو عارف ان هو كده محسوب بسرعته لن يتقطع في الطريق بمعارك مع حصون موجودة. لكن هو لو نزل عن طريق دومة الجن -

00:12:18

وطلع وعنه محطات كتيرة ممكنا يقابل فيها اعداء سواء من القبائل الموالية للرومان او القوائم الموالية للفرس في نزوله الى او من الجيش الروماني نفسها او الفارسية. فقال لك هو الطريق ده أمن طريق. يوفر لي وقت اسرع يوفر لي -

00:12:38

غياب عن العيون يصلّي عدم وجود اعاقات عسكريّة في الطريق تعطّلني عن مهمّة إنقاذ الجيش المُسُلم الموجود في الشام. وآخر حاجة مهمّة جداً جدّاً أنا هنّذل على الشام من مكان لا يتوقّعه الرومان. هنّذل من الشمال. هم كلّ دماغهم أنّ أي نجدة تأتي -

00:12:58

للجيش المُسُلم هتّأتي من الجنوبيّ. من المدينة المنورّة من دومة الجندي من العرّاق حتّى عن طريق دومة الجندي. فعارفين كلّ العيون بتُرصّد المحطّات الجنوبيّة فازاً رصّدوا المحطّات الجنوبيّة ولقاوهم ما فيّش منها أيّ حركة جيوش اطمئنوا إلى أنّ الجيش المُسُلم الموجود في الشام هو الاربعة وعشرين الف وفقط -

00:13:18

الاربعة وعشرين الف اللي هم تحت قيادة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ومن معه من القادة. لكنّ أنا هنّذل لهم من منطقة ما فيهاش رقابة بالمرة. مفاجأة كبيرة جداً. نتيجة هذه المفاجأة ممكّن احْقَقَ لي نصر أو اثنين أو ثلاثة يغيّروا من المعادلة. ديت عقلية خالد. رضي الله عنه وارضاه. طبعاً شيء -

00:13:38

مبهر يعني شيء ممتع شيء آآرائع شيء موفق لأنّ طبعاً ده كلّه بتديّر ورعايّة رب العالمين سبحانه وتعالى. لكنّ في مشكلة كبيرة جداً الطريق الغير مأهول ده هو ليه الناس لم تسلّك هذا الطريق ولم تجعله مأهولاً؟ مع انه اقصر -

00:13:58

في السفر من العرّاق إلى الشام ما فيهوش مية بالمرة. الطريق مقطوع هيقطع له خمس ميل كيلو من الحيرة إلى سوي أول محطة في سوريا بدون ماء. بالمرة التي واحة ولا في بير ولا في أيّ شيء -

00:14:18

انت ماشي كده باللي معك. فلو وده بيتكلّم عن التسع تلاف واحد. يعني لو في الآخر المية ما كفتّش التسع تلاف دولت على آخر المشوار راح الجيش. ولو ما خدناش فيه خمس ست تيام طولنا خدنا تسع تيام -

00:14:36

ثلاثة أيام مشكلة كبيرة. كمان في مشكلة كبيرة جداً في الطريق انّ ما فيهوش علامات كاشفة كثيرة. ما فيهوش علامات يعني ما فيه مشطّات الدليل يقدر يستدلّ بها على الطريق. فلو تاه الجيش في الصحراء دي راح برضو جيش في الصحراء بهزّا الاتساع -

00:14:56

وبهذا الندرة في المياه ممكّن الجيش كله يروح. برضه مشكلة ثالثة انّ ما فيهش أدلة كتير يعرفوا الطريق ده. لأنّ ما هوّاش غير غير مأهول عشان تلاقي دليل عارف الطريق والمحطّات بتاعته عشان يوصله في الخمس تيام بدون ان ينحرف يميناً -

00:15:16

او شمالاً فيخسر يوماً او يومين يضيع فيها الجيش ويضيع فيها الهدف من الرحلة أصلًا انّ أنا اختصر يومين ثلاثة هيبقى صعب جداً. فلازم دليل فلقى دليل واحد لقى أحد الدلائل اسمه -

00:15:36

ابن عميرة الطائي. قبائل طيء قريبة. من المنطقة في شمال الجزيرة العربيّة. فلقى واحد دليل اسمه رافع بن عميرة الطائي. فقال ان هو ده ممكّن الدليل اللي واحد. هيأخذ سيدنا خالد هزا المشوار -

00:15:56

يبيني وبينكم القادة اللي معه كانوا قلينين جداً. التسع تلاف جندي عليهم بعض القادة بيستشيروا خالد وبياخذ ويدي معهم وقت. فقالوا له احنا نمر في طريق وعر للغاية الصعب. كله يعني آآ -

00:16:16

اه مشاكل في الحركة نفسها وفي نفس الوقت ما فيهوش مية في عندنا مخاطر كبيرة جداً من هذه الرحلة سيدنا خالد كان عنده قناعة ان هو بهذه المفاجأة يحقق انتصار كبير. وبغير المفاجأة اذا نزل من الجنوب بقى مدى العادي -

00:16:36

مدّ غير تقليدي وهو عايز يكون مدد غير تقليدي لأنّه بيحارب الدولة الرومانية. مش بيحارب دولة عاديّة مش بيحارب قبيلة من القبائل. بيحارب اكبر جيش في العالم اقوى دولة في العالم رقم واحد في العالم المنتصرة على فارس اصلًا قبل ذلك فلازم يكون لها اعداد خاص لازم يكون في مفاجأة -

00:16:56

هذه محترمة تخلي الجيش الروماني يتصغر أمام الجيش المُسُلم. فعايز ينزل من فوق. فقال لهم ايه قال لا يختلفون هديكم. قلنا الجملة دي في حلقة ماضية لكنّ احب اكررها تاني. لا يختلفون هديكم ما تختلفوشن مع بعض اتحدوا -

00:17:16

في الرأي نهدا ونفكّر مع بعض عشان نجتمع على رأي واحد ولا يضعفون يقينكم في الله عزّ وجلّ الذي نصركم قبل ذلك في السابقة احنا ما انتصرنا في ستاشن موقعية السابقة بفضل جهدي او مهاري او قيادي. احنا انتصرنا بفضل الله عزّ وجلّ -

فلا يضعفن يقينكم الله الذي نصرنا في هذه المواقع يعرف اننا نريد ان نعبر هذه الصحراء لتعز الاسلام مسلمين فسيعبرنا هذه الصحراء هو سبحانه وتعالى واعلموا ان المعونة من الله عز وجل ان المعونة تأتي على قدر النية كل واحد فيكم يا تسع تلاف واحد -

يراجع نيته رايج تعمل ايه؟ تدور على غنائم؟ تدور على دنيا. دور على ملك. اه ان انا كده هخاف ممك فعلا نفقد في الصحراء لو رايج تنصر دين الله عز وجل اطمئنوا. المعونة ستأتي - [00:18:21](#)

المعونة تأتي على قدر النية الجملة دي استعملها في حياتها كلها. مش فقط في المعارك والحروب والملمات الكبرى زي كده. لا استعملها في كل حاجة في حياتك. اي عمل هل تعمله لو انت نيتك خالصة هتلاقى معونة من الله عز وجل كلما ازدت اخلاصا كلما ازدادت المعونة منه سبحانه وتعالى. التيسير تلاقى فيها الامور - [00:18:37](#)

الصلاه نيتك جدد نيتك دايما واخلص نيتك لله هتشوف نتائج هتبته بهذه النتائج. وسيدنا خالد ده يعني بيقول الكلام ده عن تجربة عاش هزه التجارب مرة واتلين وتلاته وعشرة واتعلموا ان المعونة تأتي على قدر النية والاجر على قدر الحسبة - [00:19:01](#)

وب Russo في الاخر انت مأجورين من الله هتؤجر قد ايه؟ عشر حسنهات ولا الف حسنة ولا مليار حسنة؟ على قدر نيتك وان المسلم لا ينبغي له ان يكتثر بشيء. لا صحراء سماوة ولا جيوش فارس ولا جيوش الرومان - [00:19:22](#)

اي شيء لا اكتثر به لا ان يكتثر بشيء يقع فيه مع معونة الله له. لو ربنا بيعينك يهمك لا صحراء سماوة ولا قلة مایة ولا فرس ولا روم ولا غيره - [00:19:41](#)

نشوف القناعات. هو قال الجملتين دولت الجنود اجتمعوا قالوا كلمة واحدة كما ينقل الطبرى ايه ايه اللي بيتفاولوه الجنود؟ قالوا له كلمة غريبة جدا. بصرامة بتقرأها تشعر يعني ايه خالد؟ يعني ايه خالد - [00:19:57](#)

الناس ديت مش مسألة قائد عسكري ناجح مش مسألة اداري موفق مش مسألة مقاتل شرس او صاحب رؤية استراتيجية عميقه لأ شوفوا نزروا له قالوا له ايه. قالوا له انت رجل قد جمع الله لك الخير فشأنه - [00:20:13](#)

احنا معاك انت ربنا مديك من الخير شف الكلام يعني هم هم بيرجعوا لنصر بتاع خالد لتوفيق ربنا سبحانه وتعالى له هو تحديدا انت راجل جامع لك الخير ربنا الله هو الذي جمع لك الخير فشأنك. اختار زي ما تختار واحنا معك في اللي تختاره. مطمئن ان ما دام ربنا الهمك هذا الرأي اكيد ده رأي كوييس - [00:20:36](#)

اكيد برأي الصائم. اصل انت موفق. من الذي وفتك؟ الله عز وجل. سيف الله. سيف الله المسؤول على الكفار فشأنك سيقول الطبرى في الرواية فطابقوه ونعوا واحتسبوا واشتهوا مثل الذي يشتهر خالد - [00:21:01](#)

فانا عندي تسع تلاف واحد دلوقي داخلين بنية تسع تلاف واحد هيمرروا في الطريق الواقع هذا وربنا يستر يعني يدخلوا في صحراء ليس فيها ماء ولا طعام لمدة خمس ست ايام لو نجحوا في اكتشاف العلامات - [00:21:19](#)

لو اتقوا في الصحراء انتهت القضية. ومع ذلك هو وسيدنا خالد مش بيتحرك بعشوانية. هو جاب دليل والدليل مطمئن اليه رافع ابن ميلى الطائي هذا وكمان غير كده عمل موضوع جميل جدا في موضوع المية عمل ايه؟ هو شال معه مية على قد ما يقدر - [00:21:39](#)

وشال الطعام على قد ما يقدر. اللي ما يقدر ده يكفيه خمس ست ايام ده الى ده كمية المية عشان تكفي جيش خمس ست تيام من المية يعني ده صعب - [00:21:59](#)

تسع تلاف واحد فعامل مية وغير اللي هم حملوا متابعهم واسلاحهم وخيمتهم اشياء كثيرة فده بالكاد. لكن عامل حاجة تانية انه جاب ابل وعطشها يوم كامل منع عنها المية وبعدين عرضها للمية مرة واحدة - [00:22:12](#)

شربت الابل شربت شربت شربت شربت فحزن مية كبيرة جدا جوة المعدة بتاعة الابل ديت ووقف بق الابل حتى لا تجتر لا تأكل وتحتاج تستهلك من المية اللي عندها ولا تفقد شيء من المية بتاعتتها وخد الابل ديت معه في الرحلة. كل يوم ينحت -

بعشرة من الابل حافز على المعدة بتاعة الابل سلبيمة افتحها جواها مية قد كده متحوشة من الشرب اللي شربوه اسقي الجمال والخيول المتبقية معها في الرحلة من هذه من المياه. ويشرب هو الجيش من الماء المتأملة مع الجنون. فكده ايه -

00:22:57

وفر شرب الابل والخيول ما بتتحركتش في عربيات تتحرك بابل محتاجة مية ومحتاجة آآ الخيول محتاجة مية. فادي الماء اللي في امعاء او في معدة الابل وفرت له مية نصف مية الجيش -

او لعله اكتر من نص مية لأن الخيول اكيد والابل تحتاج ماء اكتر من الانسان فده ده كان اداء من ضمن الامور اللي عملها خالد ابن الوليد رضي الله عنه وقدر يوفر بها ماء تكفيه في -

طريق طيب الدليل اللي معهم حصل له مشكلة غريبة جدا في الوقت ده حصل له رمد في عينيه. يعني اخر حاجة تتمناها للدليل. الدليل اللي هو يعنيه بيقدر يكتشف العلامات الوحيدة اللي في الجيش كله عارف علامات. ما فيش حد غيره عارف علامات. ده بالذات جا له رمد. يا الله! ايه اللي بيحصل ده -

صدفة دي لأ دي مش صدفة. ده عشان الجيش كله يتوكلى على الله حق توكله. يعني انت بقى هنا امن يجيب المضرر اذا دعاه ويكشف السوء. اذا كنتم في لحظة من اللحظات هتنتسوا نفسكم وتعتقدوا في -

زكاء الحيلة ان انت قدرتم تعطشوا الابل وتشيلوا معكم مية وقدرتوا تقتنعوا بمهارة الدليل رافع ابن عميرة وقدرتوا تقتنعوا بمهارة القائد خالد ابن الوليد صوته تكل النجاج الى هذه الاسباب. الله عز وجل -

هو الناصر وهو الهدى وهو المنجي من هذه الازمة التي تمررون بها. فييجي الدليل يضاعفه. دي الكلام ده كتير جدا في حركة التاريخ. شفنا الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه يموت ابوه وتموت امه ويموت جده ويموت عمه -

النصر له وجود خديجة رضي ليه؟ لتنزع منه كل هذه الاسباب الداعمة من اسباب الدنيا ليبقى الله عز وجل هو الفاعل وياما شفنا الكلام ده وشفنا اعداد المسلمين القليلة دايما قليلة ليه؟ عشان دايما تلجم الى الله عز وجل. في هذا الموقف لما -

تعبت الناس كلها رافعة ايديها بمنتهى الصدق. الى الله عز وجل. مضطرين في هذه الازمة. هم طبعا كرام الناس. لكن هكذا يفعل الله عز مع اولياءه تفاعل هذا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. نفسه ينزع هذه الاسباب فيلجم العبد لجوعه تماما الى الله فينزل -

00:25:38

الله عليه نصره ويعلم الجميع ان الفاعل هو الله عز وجل. وان الناصر هو القدير سبحانه وتعالى فالراجل جا له رمد مسكين وقعد الناس مش عارفين يعملوا ايه. قعد الراجل وهو عنده رمد يقول لهم انظروا الى كذا او كذا. هو في دماغه علامات -

معينة تقول لهم دوروا على شجرة لها علامة معينة. جبل له علامة معينة. وهم يقدعوا يدوروا ويوصفوا له. وهو يقول لهم طب خلاص نمشي من هذا الاتجاه على عينيه اللي مش شايف بها الجيش ماشي معه تسع تلاف. هذا الجيش يرعاه الله عز وجل. لحد -

00:26:18

ما عدا خمس تيام. قال لهم الصبح بكرة فالدليل بيقول لهم الصبح بكرة هنلاقي شجرة هننحفر جنب الشجرة نلاقي ميه هو ده البير اللي هنوصله لو ما لقيناش الشجرة راحت المسألة. خلاص المية اللي معنا خلصت. المية اللي معنا مكيفانا لحد المحطة دي -

00:26:38

املنا ناخذ مية من هذه المنطقة. من هذه الشجرة جمبها بير. قال لخالد ابن الوليد انا رحت البير ده مرة واحدة في حياتي من تلاتين سنة كنت طفل مع ابويها -

يا نهارك كمان! يعني ده جايز تكون انت بقى نسيت ولا مش فاكر كنت صغير طفل صغير؟ يعني احنا معتمدين على شجرة ما كنتش ينفع من تلاتين سنة. وانت طفل صغير مع ابوك وما جتش تاني من ساعتها اه ما جتش تاني من ساعتها بس انا فاكرها -

طيب سيدنا خالد قال لهم امشوا على قد ما تقدروا بسرعة. اسرعوا هذه الليلة سروة عظيمة ثروة بالسین يعني ايه السرا او السورة هو

السير ليلا. فقعد خالد قال لهم امشوا بسرعة بسرعة بالليل - 00:27:41

على اساس اننا لما نصحي تكون قربنا اكبر مسافة ممكنة. ولما جه الصبح قالوا قال لهم ادي لهم مش شايف. ارأيتم شجرة قالوا لا.  
قال والله هلكتم وهلكت معكم. اذا كنتم شايفين الشجرة خلاص راحت المسألة. ابحثوا - 00:28:01

قالوا لا نرى شجرة. ترى ماذا حدس مع الجيش المسلم؟ وماذا فعلوا عندما غابت الشجرة؟ وماذا فعل معهم الدليل هذا ما سعدت  
نعرفه ان شاء الله. في الحلقة القادمة اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

00:28:21